

معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الإستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين

ساره أحمد محرم عبدالله

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمود محمد عبدالحليم

أستاذ مساعد الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين
المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمه منهج المسح.

العينة: تكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من المراهقين والبالغين من العمر ١٨ سنة.

الادوات: تمثلت أدوات الدراسة في أداة أستمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات.

النتائج: من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض المبحوثين لموضوعات الاستشهاد التي تناولتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو طبيعة الصورة الإعلامية التي تقدمها تلك البرامج حول موضوعات الإستشهاد، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية التي تتناول موضوعات الاستشهاد بالقنوات الفضائية العربية وبين أطر تناول موضوعات الاستشهاد، فيما يتصل بموضوع الصورة الإعلامية المقدمة بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية للشهادة، وقد جاءت عبارة عمدت الصورة الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية إلى تعزيز ثقافة الولاء للوطن في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٥١، وجاءت ساهمت الصورة الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية في القنوات الفضائية في تعزيز القيم الوطنية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٤، وجاءت تستغل الصورة الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية في القنوات الفضائية الصورة السلبية للطرف الآخر في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٣٤، وأخيراً جاءت (شوهدت التغطية الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية في القنوات الفضائية في صورة الشهيد بمتوسط حسابي ٢,١٥، أما بالنسبة لمحور مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، جاءت الصورة الواقعية في مقدمة مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية بنسبة ٥٤,٦%، وفي المقابل تساوت صورة غير واقعية وصورة متوازنة بنسبة بلغت ٢٢,٧%.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية العربية- موضوعات الاستشهاد- الصورة الذهنية للشهداء.

The Arab Satellite Channels Treatment of Martyrdom Topics and Its Relation to the Mental Image of Adolescents

Aims: The study aims to identify the extent to which Arab satellite channels address martyrdom topics and their relationship to the mental image of martyrs among adolescents.

Methodology: This study is considered a descriptive study using the sample survey method.

Sample: The study sample consisted of a sample of 450 adolescents.

Tools: The study tools consist of: an electronic questionnaire form.

Results: Among the most important findings of the study, There is a statistically significant correlation between respondents' exposure to the topics of martyrdom dealt with by the talk shows of the Arab satellite channels and their attitudes towards the nature of the media image, There is a statistically significant correlation between respondents' motives to watch the talk shows and the frameworks tackling with martyrdom topics, With regard to the subject of the media image presented in the talk shows on satellite channels for the subject of the certificate, the phrase (the media image of the certificate presented in the talk shows on satellite channels promoted a culture of loyalty to the homeland) came in the first place with an average of 2.51, and finally came (the media coverage of the testimonial topic was seen Presented in the talk shows on satellite channels in the image of the martyr) with a mean of 2.15. As for the axis of how realistic the media image of the martyr as presented by talk shows on Arab satellite channels, (realistic image) came to the fore about how realistic the media image of the martyr as presented by talk shows on Arab satellite channels by 54.6%, and on the other hand it was equal (unrealistic image) and (balanced image) by 22.7%.

Keywords: Arab satellite channels- topics of martyrdom- mental image of the martyrs.

العربية (محل الدراسة)؟

٢. ما اتجاه تناول معالجة القنوات الفضائية العربية للموضوعات المتعلقة بالاستشهاد من حيث تأييدها أو رفضها؟
٣. ما طبيعة وحجم الدور الذي تؤديه البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية نحو نشر المعرفة بموضوعات الاستشهاد؟
٤. ما مدى اعتماد الباحثين من المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية في متابعة موضوعات الاستشهاد بالقنوات الفضائية العربية؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع وخاصة فيما يتعلق بالصورة الذهنية للشهداء لدى شريحة المراهقين.
 - ب. تكمن الأهمية في الوصول الى موضوعات الاستشهاد وتحديدًا التي تعرض على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.
٢. الأهمية المجتمعية التطبيقية:
 - أ. رصد وتحليل موضوعات الاستشهاد التي تناولها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية عينة الدراسة.
 - ب. مدى معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد.

أهداف الدراسة:

١. طبيعة العلاقة بين حجم تعرض المراهقين لموضوعات الاستشهاد على القنوات الفضائية العربية ومستوى الصورة الذهنية للشهداء لديهم.
٢. رصد الصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين عن موضوعات الاستشهاد المقدمة في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.
٣. التعرف على اتجاهات المراهقين لمتابعة موضوعات الاستشهاد.
٤. التعرف على اشكال تفاعل المراهقين مع موضوعات الاستشهاد البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.

دراسات سابقة:

١. دراسة أحمد محمد يوسف (٢٠٢١) بعنوان "الضغوط النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس".^(١) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومستوى اليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس، وبلغت عينة الدراسة ٥٢ زوجة من زوجات الشهداء الأمل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في تطبيق مقياس الضغوط النفسية ومقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية. توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الضغوط النفسية ومستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الضغوط النفسية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير العمل (عاملة- غير عاملة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الضغوط النفسية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير السكن (ريف- مدينة) لصالح الساكنات في المدينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اليقظة العقلية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حسب متغير مستوى التعليم (تعليم أساسي- ثانوي- جامعي).
٢. دراسة إيمان على مصطفى (٢٠٢٠) بعنوان "التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والإنترنت وعلاقته بالتعصب السياسي لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة تحليلية ميدانية".^(٢) هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل تناول القنوات الإخبارية العربية والمواقع الإخبارية للقضايا والموضوعات السياسية المصرية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات المصرية (القاهرة- ٦ أكتوبر- كفر الشيخ)، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقية، وتمثلت أدوات الدراسة في صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء.

يعتبر الإعلام أحد الأدوات الفاعلة في المجتمعات وبالأخص المجتمعات العربية، كونه يعالج العديد من القضايا والمشاكل الهامة ويؤثر في عقل وفكر المستقبلين بشكل كبير، أي أن معالجة الإعلام لأي قضية من القضايا التي يعيشها المجتمع تعتبر من أدوات التأثير على الجماهير، والقنوات الفضائية تعتبر من أكثر أشكال الإعلام انتشارًا وتأثيرًا في نفس الوقت، وقد باتت هذه القنوات الفضائية وسيلة فاعلة في تكوين الصورة الذهنية لدى المتابعين والجمهور ولا سيما شريحة المراهقين.

ومن أهم القضايا والموضوعات التي تناقشها القنوات الفضائية هي موضوعات الاستشهاد، ويعتبر هذا النوع من القضايا هو الأكثر حساسية والأكثر مساسًا بمشاعر الجماهير كونه يتناول أفراد الوطن الذين دفعوا حياتهم فداءً لأرضه ضد المعتدين سواء كانوا داخلًا أو خارجيًا، وتعتبر أساليب ومنهجية معالجة هذه القضايا أحد أشكال الاحتراف الإعلامي الذي يقوم به صناع الإعلام ومقدميه، لذا تعتبر معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد له علاقة مباشرة بالصورة الذهنية التي تتشكل لدى المراهقين عن الشهداء، وهذه الأساليب والمشاهد التي تتناولها القنوات الفضائية لها عظيم الأثر في رسم إطار ذهني للشهيد في عقل وقلب المستقبلين من الجماهير.

ومن أهم ما حدث في العقود الأخيرة هو استشهاد الأبطال في الحروب والنزاعات والثورات والتي راح ضحيتها العديد من الضحايا فداءً لأوطانهم، وتقوم القنوات الفضائية العربية بتناول هذه الموضوعات لترسم إطارًا وشكلًا داخل قلب وعقل الجمهور المتابع لها عن الشهداء الذين ضحوا بحياتهم لحماية أوطانهم، ومن هنا أصبحت المسؤولية تحتم على القنوات الفضائية العربية تكوين صورة ذهنية عن الشهداء عند مناقشة بطولاتهم وحياتهم وإثارة الأسئلة حولهم من حين لآخر، مما يجعل هؤلاء الأبطال بمثابة قدوة للأجيال القادمة في الحفاظ على الوطن وسلامه وأرضيه.

ومن هنا رأى الباحث أن موضوع "معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين" من الموضوعات الهامة التي يجب التطرق لها وتحليلها بشكل علمي يتناسب مع قيمة وتأثير موضوعات الاستشهاد في الجمهور وبالأخص المراهقين منهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

كون القنوات الفضائية أصبحت الآن في متناول الجميع ولها دور فاعل وبناء في تكوين فكر ورأى المشاهد، ولها دور بناء في الأوضاع السياسية والاجتماعية والتي من خلالها أظهرت ما حدث وما يحدث للشهداء في الحروب أو المعارك، والإشارة إلى مواقفهم وتناول بعض الجوانب في حياتهم الشخصية والمهنية، واعتبارًا لهذا الدور الفعال أصبحت هذه القنوات تقدم صورة ذهنية للشهداء تعلق في أفق الجمهور وبالأخص المراهقين محل الدراسة، ليصبح الشهيد بمثابة قدوة ونبراس، فتقوم القنوات الفضائية برسم إطار عام حول الشهداء وموضوعات الاستشهاد وتجسيد هذه الوقائع ودراسة جوانبها.

من هنا يمكننا تحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في كيفية معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين، والتأثير القوي الذي تتركه هذه القنوات في نفس وعقل المراهقين عن الشهداء وعن موضوعات الاستشهاد ومدخلاتها بشكل عام.

وأجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين لطلاب الصف الأول الجامعي قوامها ٤٠٠ مبحوثًا وذلك لمعرفة أكثر البرامج الحوارية التي يتعرضون لها لمشاهدة ومتابعة موضوعات الاستشهاد، وبالتالي يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما مدى معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين"، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

١. ما معدلات متابعة المبحوثين من المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية

للبرنامج وقال بعض المستخدمين إن العرض غير واقعي، وبالتالي فهو سببي، والبعض يقول أنه غير واقعي وبالتالي فهو جيد لأن الواقع أكثر رعباً من تصويره.

مصطلحات الدراسة:

١ مفهوم الصورة الذهنية (تعريف إجرائي): هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية، والتصورات ومختلف الأفكار المتكونة بشكل مباشر أو غير مباشر عن الشهداء وموضوعات الاستشهاد عن طريق مشاهدة القنوات الفضائية العربية.

٢ مفهوم موضوعات الاستشهاد (تعريف إجرائي): يرى الباحث أن موضوعات الاستشهاد هو مفهوم شامل يضم كل ما تعرضه هذه القنوات من مواد إعلامية تتعلق بالشهداء مثل التحقيقات والبرامج والأفلام التي تتناول حياتهم أو ظروف الاستشهاد وما إلى ذلك من تفاصيل تتعلق بموضوعات الاستشهاد.

متغيرات الدراسة:

١ المتغير المستقل: يتمثل في متابعة المراهقين لموضوعات الاستشهاد.
٢ المتغيرات الوسيطة: وهي مجموعة من العوامل (متغيرات ديموغرافية تؤثر في عينة الدراسة البشرية).
٣ المتغير التابع: يتمثل في الصورة الذهنية للشهداء.

نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين والذي تتراوح أعمارهم من ١٨ سنة، والذين يتعرضون لموضوعات الاستشهاد من محافظات (القااهرة وبنى سويف) وطلاب وطالبات الصف الأول الجامعي من كليات الاعلام بجامعة بنى سويف وبجامعه النهضة وجامعة الأزهر.

عينة الدراسة:

تعتمد عينة الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من المراهقين (الذكور - الإناث) والبالغين من العمر ١٨ سنة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان إلكترونية تم تطبيقها على المراهقين عينة الدراسة كأداة لجمع البيانات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها (بعد ترميزها) إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ Statistical Package For The Social Sciences، وذلك باللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار كلاً لجدول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي Nominal، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠ - ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠، واختبار (Z) Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبطين، وقد اعتبرت قيمة (Z) غير دالة إذا لم تصل الى ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦، وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨، وأكثر، واختبار (T) Test للمجموعات المستقلة- Independent Samples (T) Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or

وتوصلت أهم النتائج إلى يعتمد المبحوثون في حصولهم على الأخبار بصورة كلية على مواقع الإنترنت مقابل ضعف اعتمادهم على القنوات الإخبارية المتخصصة، وجاءت قناة النيل للأخبار الأكثر ثقة لدى المبحوثين من الشباب الجامعي المصري متفوقة على نظيرتها قناة الجزيرة، في حين حصل موقع اليوم السابع على نسبة أكبر من ثقة المبحوثين متفوقاً على موقع رصد، وتوقفت التأثيرات الإيجابية للقنوات والمواقع الإخبارية على التأثيرات السلبية، وجاءت أبرز هذه التأثيرات في غرس قيم الانتماء وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، وقد استخدمت قناتنا الدراسة مزيجا من الاستمالات العقلانية والعاطفية في تناول الموضوعات والقضايا السياسية.

٣. دراسة زهير عبدالحاميد النواجحة (2019) Z. A. H. EL Nawajha بعنوان "أبعاد الشعور بالنقص وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة"^(١) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مشاعر الدونية والتوجه نحو الحياة والعلاقة الارتباطية بينهما، بالإضافة إلى تحديد الفروق في مشاعر الدونية والتوجه نحو الحياة حسب متغيري الحالة الوظيفية والفئة العمرية، تكونت عينة الدراسة من ١٢٥ أرملة شهيد، وتمثلت أدوات الدراسة في تطبيق مقياس الشعور بالنقص والتوجه نحو مقياس الحياة الذي أعده سابقا الخالدي وزيدان بعد اختبار الثبات والموثوقية. وكشفت النتائج عن مستوى متوسط من الخجل الاجتماعي وتدني الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار بالإضافة إلى مستوى عال من النضال من أجل السيادة، بالإضافة إلى ذلك تم العثور على المستوى المتوسط للتوجه نحو الحياة وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الخجل الاجتماعي وتدني الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار بالتوجه نحو الحياة، كما أظهرت النتائج ارتباطا إيجابيا بين النضال من أجل التميز والكمال مع التوجه نحو الحياة.

٤. دراسة إيرين كيرنز وأخرون (2020) Erin M. Kaerns, et.al بعنوان "تقييم دور إدارة الرئيس ترامب من خلال تركيز وسائل الإعلام الأمريكية على تغطية قضايا محددة"^(٢) هدفت الدراسة إلى تقييم التغطية الإعلامية لأحداث الإرهاب في الولايات المتحدة في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتقييم دور البيت الأبيض في إدارة هذه الأحداث، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل مضمون عينة ١٣٦ مادة إعلامية من عدد من وسائل الإعلام مثل LexisNexis & CNN، لتفسير نسبة التفاوت في تغطية الهجمات الإرهابية في عدد من الدول ومنها الولايات المتحدة في عهد ترامب. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها توضيح دور الخطابات الرئاسية في تكوين الصورة الذهنية للمواطنين حول الأحداث الإرهابية، وهو ما دعم من إثارة خطابات ترامب للكراهية ضد المسلمين، وأكدت تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على استجابات المبحوثين منها الجنس والدين ومستوى التعصب والانتماء، وأظهرت التأثير القوي لوسائل الإعلام في إثارة وتشكيل اتجاهات الجمهور وتهيئتهم معرفيا لردود أفعال سلبية أو إيجابية وهو ما يفسر الاهتمام الإعلامي ببعض الهجمات دون غيرها.

٥. دراسة أرسيني خيتروف (2015) Arseniy Khitrov بعنوان "الشرطة الحقيقية والشرطة الافتراضية: دراسة التصورات العامة من خلال التعليقات عبر الإنترنت"^(٣) تهدف هذه الدراسة لتحليل اتجاهات الجمهور نحو الدراما البوليسية بالمقارنة بالواقع الحقيقي لجهاز الشرطة، وذلك عن طريق تحليل مضمون تعليقات الجمهور على واحد من أشهر المنتديات باللغة الروسية على الإنترنت، والتي يقوم من خلالها الجمهور بتقديم تحليل ونقد لأشهر مسلسل روسي يتناول صورة رجال الشرطة (2008- 2011) Glukhar، وقام الباحث بتحليل التعليقات في الفترة من ٢٠٠٨ / ١٢ / ٥ وحتى ٢٠١٤ / ٤ / ٢٠١٤ بمجموع ٨٢٠ تعليق، وقد تم تحليل ٣٠٢ تعليق فقط بعد استبعاد التعليقات التي ليس لها علاقة أساسية بطبيعة صورة الشرطة في الدراما وعلاقتها بالواقع الحقيقي للشرطة، وتوصلت النتائج إلى أن الآراء حول قابلية العرض لا ترتبط بالتقييمات الإيجابية أو السلبية

الفضائية العربية.

يمكن تفسير واقعية الصورة التي تقدمها البرامج والقنوات الفضائية عن قضية الاستشهاد بالنتيجة السابقة التي تفيد بإيجابية ووضوح الصورة المقدمة عن قضية الاستشهاد بالبرامج والقنوات الفضائية العربية، فكلما كان هناك اعتقاد إيجابية المضمون كلما ارتفع توقعات المشاهدين نحو واقعية ما يتم تقديمه، وكما تتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة ريم سامي الشريف^(٢) التي أوضحت ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بواقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لتصل إلى ٧٤,٥%.

٢٢ درجة مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) درجة مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد وفقا لنوع الجامعة

الجامعة	أزهري		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المصداقية بدرجته مرتفعة	٤٦	٥١,٧	٦٨	٥٣,١	٣٦	٦٤,٣	١٥٠	٥٤,٩
يغيب عنها في بعض الأحيان المصداقية	٤٣	٤٨,٣	٦٠	٤٦,٩	٢٠	٣٥,٧	١٢٣	٤٥,١
الإجمالي	٨٩	١٠٠,٠	١٢٨	١٠٠,٠	٥٦	١٠٠,٠	٢٧٣	١٠٠,٠

قيمة ك^٢ = ٢,٥٢٧ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٢٨٣ الدلالة = غير دالة، معامل التوافق = ٠,٠٠٩٦

يتضح من الجدول السابق أن ٥٤,٩% من المبحوثين يعتقدون بمصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد (بدرجة مرتفعة)، بينما يعتقد ٤٥,١% منهم أنها تغيب عنها المصداقية أحيانا، وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ٢,٥٢٧ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (الأزهر، حكومي، خاص) ودرجة مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد.

تشير هذه النتيجة إلى وجود إجماع حول الاتجاه الإيجابي بشكل عام الذي تشكل لدى المبحوثين جراء مشاهدة أو متابعة البرامج والقنوات الفضائية التي تناولت قضية الاستشهاد، وهذا ما أشارت إليه نتائج الجدول السابق حول ارتفاع نسبة واقعية المضمون ودرجة وضوح المضمون المقدم في تلك القنوات، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فاطمة الزهراء صالح)^(٤) التي أفادت أن نسبة ٦٠,٨٧% من عينة الدراسة أكدت تفقها فيما تبثه القنوات الفضائية المصرية.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات ميدانية وتجريبية عبر فترات زمنية أطول، وفترات زمنية مختلفة، وحول موضوعات الاستشهاد المختلفة للتعرف على تقييمات الجمهور بشكل دائم، وخصوصا في ظل التحديات السياسية المحلية والدولية.
٢. دراسة ظاهرة تشوية صورة الشهداء من خلال بعض الفضائيات العربية وقياس رأى الجمهور في تلك الظاهرة ومدى تأثيرها بما تحمله تلك القنوات من مضامين إعلامية وصولا لكيفية معالجتها ومواجهتها بأسلوب مخطط ومدروس.
٣. الاهتمام بدراسة إشكالية موضوعات الاستشهاد وحنود تأثيرها في طبيعة العلاقة بين أجهزة رجال الشرطة والمراهقين، حيث أن هذه القضية لم يتطرق لها بحثيا بالقدر الكافي من قبل الباحثين في مجال الإعلام أو المجالات المختلفة.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بفئة الشهداء ومحاولة تركيز وسائل الإعلام عليهم والاعتراف بفضل الشهداء ممن نالوا شرف الشهادة، وهم يودون واجبهم في حماية أمن الوطن ويساهمون في بناء مستقبل أفضل لأبناء وطننا جميعا.
٢. رفع الوعي الأمنى لدى المراهقين وتنمية مداركاتهم الأمنية من خلال البرامج الحوارية، وتعريف المواطنين بقطاعات أجهزة الشرطة وبوظائفها الأساسية والأنشطة الإنسانية التي تقدمها.

Ratio، وتحليل التباين ذو البعد الواحد Oneway Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

نتائج الدراسة:

٢٣ معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد وفقا لنوع الجامعة

الجامعة	أزهري		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٢٤	١٦,٠	٨٥	٥٦,٧	٣٢	٢١,٣	١٤١	٣١,٣
أحيانا	٦٥	٤٣,٣	٤٣	٢٨,٧	٢٤	١٦,٠	١٣٢	٢٩,٣
لا	٦١	٤٠,٧	٢٢	١٤,٧	٩٤	٦٢,٧	١٧٧	٣٩,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٤٥٠	١٠٠,٠

قيمة ك^٢ = ١٠٩,٩٣٦ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ الدلالة = ٠,٠٠١ معامل التوافق = ٠,٤٤٣

يتضح من الجدول السابق أن ٣١,٣% من المبحوثين يشاهدون البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد (دائما)، بينما يشاهدها ٢٩,٣% منهم (أحيانا)، وأخيرا (لا يشاهدها) ٣٩,٣% منهم، وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ١٠٩,٩٣٦ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (الأزهر، حكومي، خاص) معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، ومن خلال العرض السابق نجد ارتفاع كبير في نسبة أفراد العينة التي لا تشاهد أو تتابع القنوات والبرامج الفضائية التي تتناول قضية الاستشهاد بين فئة الشباب عينة الدراسة، حيث بلغت تلك النسبة ٣٩,٣%، وبالتالي تشير هذه النسبة لوجود أزمة حقيقية بين فئة الشباب حيث تشير تلك النسبة المرتفعة إلى عدم وجود اهتمام كاف من جانب مجتمع الدراسة (الشباب) بقضية هامة وحيوية مثل قضية الاستشهاد سواء الخاص برجال الشرطة أو بشهداء القضية الفلسطينية أو بأى فئة أخرى، وهنا يقع دور كبير وهام على الإعلام من توعية الشباب بأهمية تلك القضية وبأبعادها التي قد تتمثل في التربص الداخلي والخارجي بأمن وأمان بلادهم من خلال استهداف بعض الفئات الخارجة على القانون لعناصر وأفراد الشرطة.

٢٤ مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وفقا لنوع الجامعة

الجامعة	أزهري		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصورة واقعية	٤١	٤٦,١	١٢	٥٦,٣	٣٦	٦٤,٣	١٤٩	٥٤,٦
صورة غير واقعية	٢٨	٣١,٥	٢٧	٢١,١	٧	١٢,٥	٦٢	٢٢,٧
صورة متوازنة	٢٠	٢٢,٥	٢٩	٢٢,٧	١٣	٢٣,٢	٦٢	٢٢,٧
الإجمالي	٨٩	١٠٠,٠	١٢٨	١٠٠,٠	٥٦	١٠٠,٠	٢٧٣	١٠٠,٠

قيمة ك^٢ = ٧,٩٤١ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٩٤ الدلالة = غير دالة، معامل التوافق = ٠,١٦٨

يتضح من الجدول السابق جاءت (الصورة الواقعية) في مقدمة مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية بنسبة ٥٤,٦%، وفي المقابل تساوت (صورة غير واقعية) و(صورة متوازنة) بنسبة بلغت ٢٢,٧%، وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ٧,٩٤١ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (الأزهر، حكومي، خاص) ومدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات

٣. ينبغي قياس الصورة الذهنية لشهداء جهاز الشرطة لدى المراهقين بشكل مستمر.

المراجع:

١. أحمد محمد يوسف: الضغوط النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس، **مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية**، (سوريا، جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد الثالث والاربعون، العدد الحادي والعشرين، أبريل سنة ٢٠٢١).
٢. إيمان على مصطفى محمد: التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والإنترنت وعلاقته بالتعصب السياسي لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، سنة ٢٠٢٠).
٣. ريم سامي الشريف: الواقع المدرك لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لدى الشباب المصري، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (مصر، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير - مارس، سنة ٢٠٢٠).
٤. فاطمة الزهراء صالح: دور الفضائيات المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد اثنان وأربعين، ديسمبر، سنة ٢٠١٢).
5. Z. A. H. EL Nawajha: "Dimensions of Inferiority Feelings and Its Relationship with Orientation towards Life of Gaza Strip Martyr's Wives Sample", **Scientific Journal of King Faisal University**, (Vol. 20, 2019), pp.33- 51.
6. Erin M. Kaerns, et.al: " why Do Some Terrorist Attacks Receive More Media Attention Than Others?", **Justice Quarterly**, (Vol. 36, No. 6, 2020).
7. Arseniy Khitrov: "**Real Police and Fictional Police: A Study Of Public Perceptions Through Online Commentaries**", HSE Working papers No. 84, National Research University Higher School of Economics, 2015.